انعكاسات مشاهد العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الشارع المصري "دراسة مسحية لدى عينة من جمهور محافظة الدقهلية"

إعداد

د. هاجر علي محمد رمضان

مدرس علم الاجتماع بقسم العلوم التأسيسية

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على انعكاسات مشاهدة العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الشارع المصري، والتي تمحورت حول التساؤل الرئيس: ما مدى تأثير انعكاس العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

- ما البرامج الأكثر مشاهدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- إلى أي مدى تساهم مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات المبحوثين؟
- ما هي الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة المتابع لمواقع التواصل الاجتماعي؟

وقد اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي ثم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع المعلومات من عينة قوامها (٤٠٠) من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وبعد تحليل أداة الاستبيان وتفسيرها توصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها:

- أن أغلبية المبحوثين يؤكدون أن أكثر البرامج متابعة تلك التي تتناول التغطيات لحوادث العنف .
- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دور هام في نشر السلوك العنيف بين المبحثوين.
- أغلبية المبحوثين ينتابهم شعور التوتر عند مشاهدة مظاهر الخطف أو القتل.

Abstract

This study aims to identify the repercussions of witnessing violence through social networking sites in the Egyptian street, which focused on the main question: What is the impact of the reflection of violence through social networking sites on society؟

It raises the following questions:

-What are the most watched programs on social media؟

-To what extent does social media contribute to the behaviors of the respondents؟

What are the demographic characteristics of the study sample of social media؟

The research relied on the social survey methodology and then relied on the questionnaire tool to collect information from the respondents, and after analyzing and interpreting the questionnaire tool, the research reached a set of results, including:

-The majority of respondents confirm that the most follow-up programs are those that deal with coverage of facts and accidents.

-Social networking sites have become an important role in spreading violent behavior among the subjects.

-The majority of respondents feel nervous when witnessing the manifestations of kidnapping or murder.

المقدمة:

تُعد ظاهرة العنف البشري من الظواهر التي شغلت الإنسان منذ أن وجد على الأرض، والتي تسود المجتمعات الإنسانية كافة، فلا يكاد يخلو أي مجتمع من المجتمعات من هذه الظاهرة، إذ هي قضية تاريخية.

إن المجتمعات البشرية تتنافس على الهيمنة على الأشكال المختلفة من الموارد، وهذا التنافس يقود الأفراد والجماعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية إلى الصراعات العنيفة، وتعتبر الصراعات بناءة إذا أدت إلى تغييرات ايجابية، وليس فقط إبداء الاعتذار أو التعويض عما بدر من انتهاكات في الماضي، وإنما منع تكرار تلك الانتهاكات في المستقبل، ومع ذلك فإن النزاعات العنيفة لها أثار هدامة لرفاهية المجتمع في كافة الجوانب .

إن ظاهرة العنف المنتشر عالمياً وعربياً تشكل تحديات أساسية أمام التنمية لكن وسائل انتشارها اليوم تغيرت بعد أن تحولت وسائل الإعلام الحديثة إلى عرض برامج وتغطيات تحوى الكثير من الاشتباكات اللفظية والجسدية، مما يعزز العنف، وخاصةً مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها أصبحا في متناول الجميع، بصرف النظر عن الفواصل التعليمية والاجتماعية، فالأمر لا يتطلب سوى معرفة أقل من شبكة الإنترنت كما يمكن من خلال الهاتف النقال التواصل والمشاهدة من أي مكان بالعالم وفي أي وقت.

مشكلة البحث:

تعرض المجتمع المصري لمظاهر العنف نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، حيث أصبح العنف مظهر شبه سائد في المجتمع، وبات اللجوء إليه يمثل الأداة المناسبة لفض المشكلات البسيطة والمعقدة إلى حد أصبح فيه العنف ظاهرة تهدد طبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة.

وقد جاءت مشكلة البحث الحالية للإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: ما مدى تأثير انعكاس العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

- ما البرامج الأكثر مشاهدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- إلى أي مدى تساهم مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات المبحوثين؟

- ما هي الخصائص الديموغرافية لعينة البحث المتابع لمواقع التواصل الاجتماعي؟

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

-التعرف إلى البرامج الأكثر مشاهدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات المبحوثين.

-إلقاء الضوء على الخصائص الديموغرافية لعينة البحث المتابعة لمواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في ما نشاهده اليوم من مظاهر عنف منتشرة على ساحات مواقع التواصل الاجتماعي مما يستدعي العودة إلى الذات لمراجعتها، والوقوف على مواضع الخلل فيها لتقويمها ومعالجتها، ثم الارتكاز إلى قيم الإنسانية والدينية التي تؤكد على الحب والسلام وتستبعد الكراهية والعنف والطائفية والتطرف، وهذا يتطلب البحث عن الدوافع وراء ثقافة العنف، والاستهانة بالروح الإنسانية الغالية من خلال ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي.

مفاهيم البحث:

مفهوم العنف: تعرف الباحثة العنف بأنه كل فعل عمدي موجه نحو هدف، سواءً لفظي أو غير لفظي، مادي أو معنوي تصدر عن الفرد أو الجماعة، تؤدي إلى تصرفات غير اجتماعية وغير تربوية خطيرة، تتعارض مع القوانين والمواثيق.

مواقع التواصل الاجتماعي: تعرف الباحثة مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي بأنه: مجتمع افتراضي يتضمن مجموعة من الشبكات المتعددة المترابطة المتداخلة لنقل معلومات وبيانات تتيح لمستخدميها التواصل في أي وقت، ومن أي مكان يكون فيه علاقات جديدة، ويتقاسمون فيه هوايات واهتمامات مشتركة، وينشرون ويتبادلون فيه عدداً من الموضوعات والصور والفيديوهات، كخدمة تقدم للأفراد حول العالم .

عينة البحث:

اعتمدت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، من مدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية، بحيث تتضمن العينة مجموعة متنوعة تختلف فيما بينها في المتغيرات الديموغرافية منها: (النوع، والعمر والمؤهل العلمي والمهنة).

حدود البحث:

- الحدود البشرية: مجموعة من الطلاب والموظفين والعاملين بمدينة المنصورة.
- الحدود المكانية: طبقت الدراسة في مدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية.

النظرية المفسرة للبحث:

نظرية رد الفعل المجتمعي:

إن العنف ظاهرة قديمة متجددة مركبة ، وبما أنها مستمرة الحدوث والتكرار فقد دفعت الباحثين والمتخصصين لدراستها، لأجل التعرف على مسبباتها، ذهب "بيكر Baker" إلى أن الجماعات الاجتماعية هي التي تخلق الانحراف من خلال وضع مجموعة من القواعد التي يعد انتهاكها انحرافاً، ومن خلال تطبيق هذه القواعد على أفراد معينين، وتسميتهم بالا منتمين (Becker, 1963).

من وجهة النظر هذه فإن "بيكر" يقصد أن القواعد والظروف وخصائص الفرد ورد فعل الآخرين الذين يشاهدون السلوك هي العناصر الفاصلة في اعتبار السلوك سلوكاً منحرفاً أو سوياً.

وترى الباحثة أن نظرية رد الفعل المجتمعي من المناسب الاعتماد عليها في البحث نظراً لأن "ظاهرة العنف لا تتعلق بالخروج عن القوانين والقواعد الاجتماعية أو مخالفتها، إنما هي نتاج مباشر لرد فعل اجتماعي، فالفرد يوصم بالعنف أو الانحراف إما لأنه ارتكب فعل تنبذه الجماعة أو بسبب ردة فعل الجماعة تجاه سلوكه أو لحدوث الاثنين معاً" (عريشة، ٢٠١٥: ٢٩)، فالأفراد يكتسبون أنماط السلوك العنيف بنفس الطريقة التي يكتسبون بها أنماط السلوك السوي (العباسي، ٢٠٠٥: ١٥).

ومن الملاحظ أن هذه النظرية، تقودنا إلى حقيقة مؤداها أن السلوك العنيف لا يأتي إلا كرد فعل أو نتيجة لمواقف تشوبها الضغوط والتفاعل مع الآخرين أو ما يتم مشاهدته عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

منهج البحث :

اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي الذي يعد أسلوب من أساليب البحث الاجتماعي الذي تُطبق فيه خطوات المنهج العلمي تطبيقاً علمياً على دراسة ظاهرة أو مشكلة اجتماعية، أو أوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية بغية الحصول على المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة.

دراسات سابقة:

في ضوء ما سبق يتناول البحث عرضاً لبعض الدراسات والبحوث ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي:

– دراسة فوزية محمدي (٢٠١٨)، هدفت الدراسة إلى البحث عن طبيعة تأثير العنف الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى عينة من الشباب، وكذا الكشف عن الاختلاف في هذا التأثير تبعًا لمتغيري السن والجنس، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الاستكشافي واستخدمنا استمارة تم تصميمها لغرض إجراء الدراسة التطبيقية، وتبين من نتائج الدراسة أن طبيعة تأثير العنف الالكتروني الممارس في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية سلبي، كما تبين أن طبيعة هذا التأثير لا تختلف باختلاف الجنس ولا تختلف باختلاف السن.

–دراسة عبد العزيز)٢٠١٧)، سعت الدراسة للتعرف على مستويات مصداقية إعلام المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية لدى الشباب المصري، واعتمدت الدراسة على منهجي المسح الإعلامي والمنهج المقارن، إضافة إلى استمارتي تحليل المضمون والاستبيان وأداة المقارنة المنهجية كأدوات لجمع البيانات، حيث تمثلت عينة الدراسة التحليلية في موقعي (الفيس بوك – يوتيوب)، وقد وقع اختيار الباحث على مقاطع الفيديو الأكثر مشاهدة بموقع يوتيوب خلال فترتي الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤ والبرلمانية ٢٠١٥، بينما تمثلت عينة الدراسة الميدانية في عينة من الشباب المصري من مستخدمي موقعي (الفيس بوك– يوتيوب)، ومن مشاهدي البرامج الحوارية المصرية بلغ قوامها (٤٠٠) مفردة، من الفئات العمرية المختلفة من ١٨— ٣٥ عاماً.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مقاطع فيديو اليوتيوب أكثر استناداً لمصادر موثوقة مقارنة بالصفحات الشخصية للمبحوثين على موقع الفيس بوك، وتلاحظ أيضاً ارتفاع نسبة المصادر الموثوقة بالبرنامج ذي الصبغة الرسمية مقارنة ببرنامج العاشرة مساءً خلال فترة الانتخابات البرلمانية.

– دراسة رفاعي (٢٠١٤م)، هدفت الدراسة إلي التعرف على مدي اعتماد الشباب المصري علي مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول علي معلومات عن القضايا السياسية واكتسابهم بعض القيم السياسية، وذلك من خلال مسح عينة عمدية من الشباب المصري من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي قوامها (٣٦٦ مفردة) تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢١سنة) من كليات جامعة (جامعة الزقازيق –جامعة المنصورة– جامعة القاهرة– جامعة عين شمس)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعتماد الشباب المصري عينة الدراسة علي مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية علي قيمهم السياسية.

–دراسة (Jonas, 2013)، وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين درجة احترام الذات للمشاركين والنوع وأهمية التفاعلات الاجتماعية بين الأشخاص وردود أفعال مشتركي شبكات التواصل الاجتماعي، وقد طبقت علي (٦٦) مشاركاً من الذكور والإناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الذين سجلوا مستوى منخفض في احترام الذات قد أظهروا تأثيراً كبيراً في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في حين لم يكن هناك تأثيرات سلبية من ذوي المستوي الأعلى في احترام الذات ، كما أن الأفراد الذين لديهم مستويات منخفضة من الثقة بالنفس لديهم تفاعل أعلى على مواقع الشبكات الاجتماعية من تلك الذين لديهم ارتفاع مستويات احترام الذات.

–دراسة نومار (٢٠١٢)، هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص، وقد استخدمت الباحثة المنهج المسح الوصفي، واستعانت الباحثة أدوات الملاحظة والاستبيان لجمع المعلومات.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية إذ لم يعد بالإمكان استغناء متصفحي شبكات التواصل عنها لما توفره لهم من تغطية شاملة لمعظم مناحي الحياة.

الإطار النظري:

– مفهوم العنف:

هناك تعريفات متنوعة ومتعددة للعنف، فالعُنْف في اللغة من (عنف) والعُنْف الخُرْقُ بالأَمر وقلّة الرِّفْق به والشدة والمشَقّة وهو معالجة الأمور بالشدة والغلظة، والعُنْف ضد الرفق، يقال عَنِيفٌ إذا لم يكن رَفِيقاً في أَمره واعْتَنَفَ الأَمرَ أَخذه بعُنف (ابن منظور، ١٩٥٦: ٢٥٧).

وفي إطار علم الاجتماع عرف مفهوم العنف بأنه كل فعل ينطوي على إنكار للكرامة الإنسانية واحترام الذات ويتراوح ما بين الإهانة بالكلام وبين القتل أو هو كل فعل مقصود أو غير مقصود يسبب إيلاماً بدنياً أو نفسياً لشخص آخر (حمزة، ٢٠٠٤: ٧٧).

كذلك يمثل العنف تعبير رمزي أو لفظي أو بالفعل يأتيه فرد أو جماعة بعينها رغبة منهم في الحفاظ على وجودهم الاجتماعي أو لتحقيق رغباتهم أو الدفاع عنها نتيجة لعدم القدرة على تحمل الضغوط أو سوء فهم لطبيعة الموقف أو عدم المرونة في التعامل، ويظهر هذا العنف كتعبير تقل معه فرص التعبير الأخرى في ظل انحسار فرص المشاركة الحقيقية وغياب التنافسية المشروعة (القصاص، ٢٠٠٥: ١١). لذا فالعنف سلوك يؤدي إلى إيذاء شخص لشخص آخر، وقد يكون هذا السلوك معنوي يتضمن أشكال من الاعتداءات الكلامية أو التهديد، وقد يكون السلوك مادياً مثل الضرب والاغتصاب والحرق والقتل، وقد يكون كلاهما، وقد يؤدي إلى حدوث ألم جسدي أو نفسي أو إصابة أو معاناة أو كل ذلك في آن واحد.

تمييز العنف عن بعض المفاهيم الأخرى:

يتداخل مفهوم العنف مع عدد من المفاهيم الأخرى القريبة منه في المعنى مما يؤدي أحياناً إلى الخلط بينهما، ومن أهم المفاهيم التي يجب التمييز بينها ما يلى:

–العنف والأزمة:

يرى بعض من يستخدمون مصطلحي الأزمة والعنف كمترادفين أن العنف هو أزمة ذات طابع عدائي حيث يفرقون بين الأزمات ذات الطابع العدائي، والتي تنحصر في إطار التخريب والعنف والإرهاب الداخلي، والاغتيالات السياسية، والأزمات ذات الطابع غير العدائي، وتنحصر في الكوارث الطبيعية والصناعية والبشرية، من جهة أخرى فموقف العنف يتضمن بالضرورة وجود

أطراف يدخلون في علاقة اجتماعية ويتكتلون كل طرف ضد الآخر للحصول على حقوق أساسية لهم، بينما الأزمة لا تستلزم بالضرورة وجود أطراف في موقف الأزمة أي أن العنف في النهاية قد يكون جزءً من الأزمة، ونتيجة مباشرة أو غير مباشرة لها، وعرضاً من أعراضها (راتب، ٢٠٠١: ١٣٨).

-العنف والعدوان:

غالباً ما يستعمل العنف والعدوان على أنهما مترادفان، ويرى أن العنف يرتبط بالعدوان وأنه نشاط تخريبي يتضمن عنفاً في حد ذاته، كذلك يعرف العدوان بأنه سلوك يؤدي إلى ضرر شخصي وتمدير ممتلكات، فالعنف هو الجانب النشط من العدوانية ، وفي هذه الحالة تنفجر العدوانية صريحة مذهلة في شدتها واجتياحها لكل الحدود مفاجئة حتى لأكثر الناس توقعاً لها (العطار، ٢٠٠٥: ١٩٦).

-العنف والقوة:

يُرى أن العنف يقابل بالقوة، فالعنف أحد أشكال القوة التي تستدعي بذل الجهود لتدمير أو إلحاق الضرر بالشيء المدرك بوصفه مصدراً فعلياً او متوقعاً للإحباط أو الخطر أو كرمز لهما (عباس، ١٩٩٧: ٧١).

كما هناك ارتباطاً وثيقاً بين القوة والعنف، فالعنف هو سلوك موجه نحو إيقاع الأذى بالناس والإضرار بالملكية، أما القوة فهي الاستعمال الفعلي أو التهديد باللجوء إلى العنف لإجبار الآخرين على أن يعملوا ما لا يريدون (بدوي، ١٩٩٧: ٣٨٢).

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد خضعت المجتمعات في الآونة الأخيرة إلى العديد من التحولات والتغيرات في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية أثرت في بنيتها وتركيبتها واستقرارها (زكي، ٢٠٠٥: ٢٦٤). حيث حظيت شبكات التواصل الاجتماعي بمعدلات استخدام مرتفعة، وتطورت كوسيلة مؤثرة لتبادل المحتويات الإعلامية والرسائل، وتشكيل جماعات افتراضية وبناء علاقات اجتماعية أو علاقات مهنية ((Laine, 2010, p4، ففي السنوات القليلة الماضية غيرت شبكة الإنترنت من عادات مستخدميها من الشباب بسبب الانتشار الكبير لشبكات

التواصل الاجتماعي التي جعلتهم المتحكمين في طبيعة المحتويات، التي ينشرونها ويتبادلونها مع الآخرين بدرجة عالية من الحرية والإبداع بدلاً من الاستخدام القاصر علي متابعة ما تقدمه شبكة الانترنت من مضامين، كما ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي الشباب في التفاعل المباشر مع أصدقائهم ومعارفهم ومكنتهم أيضاً من إقامة علاقات إنسانية مبنية علي الاهتمامات والأنشطة المشتركة (أسعد، ٢٠١١: ٢).

تُعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، وتستخدم للتعبير الحر عما يراه الإنسان وتشجعه علي رصد أفكاره بصفة مستمرة واشتراكه مع الآخرين في نفس الأفكار، أو تشجيع فكر معين أو رأي معين أو تقديم مجال اهتمام واحد (سليمان وخليفة، ٢٠٠٩: ٢).

كذلك تُعد شبكات التواصل الاجتماعي واحدة من بين التطبيقات الالكترونية التي نمت بسرعة كبيرة من حيث انتشارها وشعبيتها في السنوات الأخيرة بين الشباب عبر الانترنت ومواقع شبكات التواصل الاجتماعي أو التشبيك الاجتماعي مثل Facebook و Myspace وFriendster وLiveJournal و Bebo هي مجتمعات عبر الانترنت قائمة علي الأعضاء أو الأفراد الذين يشتركون فيها، فالعديد من هذه المواقع تسمح للمستخدمين بوضع معلوماتهم الشخصية مباشرة في شبكة معلوماتية عبر الانترنت، وبهذا تخلق مجتمعاً افتراضياً أو إلكترونياً، فهي تسمح للأفراد بخلق تقديم لأنفسهم ثم ربطه بالآخرين، وتقديم النفس يتم من خلال المعلومات التي يختارها المستخدم ويضعها في النموذج المقدم من موقع التشبيك الاجتماعي، وهذه المعلومات يمكن أن تكون في شكل نص أو صوت أو فيديو أو صور أو وصلات لمستخدمين آخرين، ومعظم النماذج الخاصة بمواقع شبكات التواصل الاجتماعي تحتوي علي نفس نوعية المعلومات عن المستخدم مثل: العائلة والعمل والاهتمامات والتفضيلات ((Perretta, 2007, p24.

وتقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية، علي جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة، ويتم نشر هذه البيانات علنا علي الشبكة حتي تجمع الأعضاء ذوى المصالح المشتركة، والذين يبحثون عن ملفات أو صور، اعتمادا علي صلاحيات الخصوصية التي تمنحها للزوار، وتعمل

كشبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وبعد طول سنوات، ويمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم، وهناك الآلاف من المواقع التي تعمل علي الصعيد العالمي وهناك شبكات لا تبحث عن الجماهير العريضة، إنما تحدد الدخول لجمهور ضيق كما يفعل موقع – Beautiful People – وتقيد الدخول للموقع لتجعله أكثر انتقائية أو نخبوية (المبارك، ٢٠١٠: ٢٣).

وبهذا فرضت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي نفسها بشكل كبير جداً علي الكثير من المستفيدين، وأصبح العديد من الأشخاص يقضون أوقات كبيرة أمام مثل هذا الموقع ويمارسون العديد من الأعمال والمنافع المختلفة من خلاله (سليمان وخليفة، ٢٠٠٩: ١٠).

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

من أبرز تلك الخصائص المتوفرة في مواقع التواصل الاجتماعي:

– سهولة الاستخدام: من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها، لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه إنشاء وتسيير موقع شبكة اجتماعية، كما أن التسجيل في هذه الشبكات مجاني ومفتوح أمام الجميع (نومار، ٢٠١٢: ٥٤).

– التفاعلية: وتعني العملية التي يتوافر فيها التحكم في وسيلة الاتصال من خلال قدرة المتلقي علي إدارة عملية الاتصال عن بعد (الخطاب، ٢٠١٢: ٦٧).

– الأصدقاء: وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمي " صديق " علي الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء، بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمي " اتصال أو علاقة " علي الشخص المضاف للقائمة (الحارثي، ٢٠١٤: ١١٨– ١١٩).

– الملفات/ الصفحات الشخصية: من خلال هذه الملفات يمكنك التعرف علي اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات، والصورة الشخصية بالإضافة إلي غيرها من المعلومات (الزرن، ٢٠١٢: ١٥).

- خاصية الصور: هذه الخاصية تتيح إمكانية إعداد ألبوم الصور، كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المفضلين لديه وصور عائلته وصور مناسباته الخاصة أو العامة (رمضان، ٢٠١٢: ٤٢).

- خاصية الفيديو: تتيح للمشتركين إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها مع الأصدقاء علي هذا الموقع.

- خاصية المدونات: هذه الخاصية أصبحت متوفرة علي كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية وهي إمكانية التدوين من خلال الموقع، وهذه الخاصية توفر للمشترك إعداد ملف كامل عنه وعن حياته واهتماماته ويمكنه تقديم روابط مفيدة لمن هم في نفس مجاله ولهم نفس الاهتمامات (صادق، ٢٠٠٨: ٩٩).

كذلك لا يخلو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من عدة مخاطر لعل من أبرزها:

- فقدان الأمان والخصوصية: حيث تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدمين الفرصة لمعرفة خصوصيات الآخرين، والاطلاع علي أسرارهم وتحركاتهم وما يفعلونه، وهو ما يسهم في معرفة أسرار الآخرين وسهولة اختراق حياتهم والتدخل في شؤونهم (قاسم، ٢٠٠٣: ١٩).

انتحال صفة الغير: يسهم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في انتحال صفة الغير من خلال الدخول علي الشبكات بأسماء مستعارة وصور وهمية لتحقيق مكاسب مادية أو اجتماعية أو لجلب مشكلات أو لتلويث سمعة بعض الأفراد أو الاحتيال بين الناس، أو حتى التجسس للتعرف علي أحوال الدول من خلال مواطنيهم (صادق، ٢٠٠٨: ١١١).

- الإخلال بالنظام العام: حيث تسهم إساءة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في زعزعة الأمن والاستقرار عن طريق ترويع وإفزاع الأفراد وإشاعة الفوضى وتقويض حالة الأمن والاستقرار وبث روح الكراهية بين مختلف طبقات المجتمع، أو منع السلطات العامة من ممارسة صلاحياتها، أو تعطيل تطبيق الدستور والقوانين، وتقويض النظام العام (طالب، ٢٠٠٥: ١١٨-١١٩).

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية للجمهور:

إن الإعلام الجديد غير من طرق تفكير الجمهور وتقبله للعديد من الأخبار والموضوعات والأحداث، وأصبحت الطرق التقليدية في وسائل الإعلام القديمة غير كافية حيث يمتاز الإعلام الجديد بالعديد من التقنيات الجديدة والجذابة من خلال المواقع الاجتماعية لتجعل الجمهور أكثر مشاركة وتفاعلاً معها مما جعلها نموذجاً تفاعلي متوازن (عرابي، ٢٠١٢: ١٢٧).

إن مواقع التواصل الاجتماعي قد جعلت علاقات الأفراد أكثر تداخلاً واعتماد بعضها على بعض مما كان عليه الأمر في الماضي، حيث أصبح كل فرد يعيش في الساحة الخلفية للآخر، فشبكة الترابط ونقاط الوصل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتقاطع خطوطها وتتجاوز الحدود تؤثر على الأفراد المشاركين فيها.

لقد تجاوزت مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي وسائل الإعلام التقليدية بمراحل، حيث أفاد ‹مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري›، بأن هناك ٥٣.٦ مليون مستخدم لموقع "فيسبوك" في مصر، ٦٢.١% منهم ذكور، و٣٧.٩% إناث، وأشار المركز في تقرير نشره إلى أن مصر تحتل المركز الـ ٩ عالميا في وصول إعلانات "فيسبوك" إلى ٤٧ مليون مستخدم، وحسب المركز، بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في مصر مطلع عام ٢٠٢١ حوالي ٥٩.١٩ مليون شخص. وأشار التقرير ذاته، إلى أن (٧.٣٦) ساعات هو متوسط عدد الساعات التي يقضيها المصريون على الإنترنت عمومًا، منها نحو (٤.٢٠) ساعات عبر الهاتف المحمول، فضلاً عن ٦٨% نسبة استخدام الهواتف المحمولة في التصفح عبر الإنترنت في مصر.

إن البنية الاجتماعية لعصر المعلومات وعصر المجتمع الشبكي المكون من شبكات الإنتاج والقوة والتجربة، تقوم هذه المواقع الإلكترونية بدورها في بناء ثقافة افتراضية في إطار التدفقات المعولمة، متجاوز بذلك مفهومي الزمان والمكان (شومان، ٢٠١٢: ٩).

إن وسائل التواصل الاجتماعي تدخل جميع البيوت دون أي استئذان ويستخدمها جميع الفئات والأعمار فهي أداة فتاكة إذا أسيء استخدامها، وقد تكون أداة شديدة الإيجابية إذا أحسن استخدامها وتم تقنينها فيما يخدم الفئات المتابعة لها وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تُعد وسيلة مسموعة ومرئية كفيلة بأن تنقل السلوك الجيد والسيئ على السواء.

أداوت البحث:

تم إعداد وبناء أداة البحث لمسح أثر مشاهد العنف في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الجمهور وتحليله، وعلى ضوء مشكلة الدراسة، وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف، ومن واقع رجوع الباحثة إلى عدد من الدراسات السابقة ، قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان وتطبيقها على عينة البحث.

وقد تم إعداد الاستبيان بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية وكذلك الاستعانة بالاطار النظري.
- تم تصميم استبيان خاص بالبحث تكون من محورين:
- الأول: البيانات الأولية لعينة البحث.
- الثاني: العوامل المؤثرة على متابعي مواقع التواصل الاجتماعي من جراء مشاهد العنف.

حساب صدق وثبات الاستبيان

أ- صدق الاستبيان:

حرصت الباحثة التأكد من صدق الأداة من خلال الصدق الظاهرى حيث يتمتع الاستبيان بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري، ويتمثل في وضوح بنوده أو عباراته لكونها قصيرة ومباشرة، كما أن وجود اختيارات للإجابة يسهل من تحديد الإجابة من قبل المفحوصين.

ب- ثبات الاستبيان:

تم التحقق من ثبات الاستبيان حيث استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار ، حيث قامت بعد جمع بيانات الدراسة الميدانية بإجراء دراسة أولية على مفردات الدراسة الميدانية بواقع (٢٠٠ مفردة)، ثم قام بإعادة الاختبار عليهم مرة أخرى لقياس الثبات، وقد بلغ معامل الثبات (٩٢٪) مما يدل على وجود درجة اتساق عليه بين إجابات المبحوثين.

وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات الاستبيان مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة، وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة البحث .

- المعالجة الإحصائية للبيانات :

بعد الانتهاء من جمع بيانات البحث، تم إدخالها– بعد ترميزها– إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية"، وذلك باللجوء إلى المعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون.

نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الجزء وصفًا لعينة البحث التي تم اختيارها كما يتضمن عرض لنتائج البحث التي تم التوصل إليها ومناقشتها في ضوء تساؤلات البحث.

تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

أ- بيانات أولية:

١. نوع الجنس :

جدول (١)

توزيع عينة البحث وفقًا للنوع

النوع	التوزيع	
	العدد	%
ذكر	١٧٧	٤٤.٣
أنثي	٢٢٣	٥٥.٧
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (١) أن هناك نسبة (٤٤.٣%) من أفراد العينة من الذكور ، وهناك نسبة (٥٥.٧%) من المبحوثين من الإناث ، وهذا الاختلاف يأتي وفقًا لأعداد سكان مدينة المنصورة حيث تمثل أعداد الإناث نسبة أكبر من أعداد الذكور، ومن خلال ذلك تتضح نتيجة الفروق بين الذكور والإناث .

٢. العمر:

جدول (٢)

توزيع عينة البحث وفقًا للمرحلة العمرية

المرحلة العمرية	التوزيع	
	العدد	%
من ٢٠ إلى أقل من ٣٥	٢٥٦	٦٤
من ٣٥ إلى أقل من ٤٠	١١٣	٢٨.٢
من ٤٠ فأكثر	٣١	٧.٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن هناك نسبة ٦٤ % من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين (٢٠ إلى أقل من ٣٥ عامًا)، وهناك نسبة (٢٨.٢ %) تتراوح أعمارهم بين (٣٥ إلى أقل من ٤٠ عامًا)، كما أظهر الجدول أن هناك نسبة (٧.٨ %) من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين (٤٠) عامًا فأكثر، ويعد السن المتوسط لأعمار المبحوثين من (٢٠ إلى ٣٥عاماً) الذين تمت عليهم الدراسة .

٣- المستوى التعليمي:

جدول (٣)

توزيع عينة البحث وفقًا لنوع المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التوزيع	
	العدد	%
إعدادية	٦٢	١٥.٥
عام/ دبلوم	٩٠	٢٢.٦
شهادات جامعية	٢٤٨	٦٢
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٣) أن نسبة (٦٢ %) من أفراد العينة منهم حاصلين على شهادات جامعية، ، ونسبة (٢٢.٢%) منهم حاصلين على دبلوم، ونسبة (١٥.٥%) منهم حاصلين على المرحلة الإعدادية ، وتأتي نسبة العينة من كل كلية وفقًا لأعداد طبقات متعددة من سكان مدينة المنصورة ، حيث تمثل معظم السكان القانطين بالمحافظة من أصحاب الشهادات العلمية لذلك تم أخذ عينة كبيرة منها.

٤- المهنة :

جدول (٤)

توزيع عينة البحث وفقًا للمهنة

المهنة	التوزيع	
	العدد	%
طالب	٣	.٧
موظف	٢٥٩	٦٤.٧
أعمال حرة	١٨	٤.٦
عاطل	٨١	٢٠.٣
ربة بيت	٣٩	٩.٧
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٤) أن هناك نسبة (٧.%) من المبحوثين طلاب، وهناك نسبة ٩.٧% من عينة الدراسة من أرباب المنازل، كما أن هناك نسبة (٤.٦%) من عينة الدراسة أعمال حرة، كما أن هناك نسبة (٦٤.٧%) من المبحوثين موظفين، كما أن هناك نسبة (٢٠.٣%) من عينة الدراسة بدون عمل، وتوضح النتائج أن الأغلبية من المبحوثين من أصحاب وظائف التعليم الجامعي.

ب-أسئلة أخرى:

٥- هل تشاهد مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٥)

توزيع عينة البحث في مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعي	العدد	%
نعم	٣٣٠	٨٢.٥
كلا	٧٠	١٧.٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٥) بيانات الجدول السابق أن نسبة مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي، جاء نعم في الترتيب الأول (٨٢.٥%)، بينما جاء كلا في المرتبة الثانية بنسبة (١٧.٥%).

٦- هل تحرص على متابعة مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (٦)

توزيع عينة البحث على متابعة مواقع التواصل الاجتماعي

متابعة مواقع التواصل الاجتماعي	العدد	%
نعم	٣٩٣	%٩٨,٢٥
كلا	٧	%١,٧٥
الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٦) أن متابعة مواقع التواصل الاجتماعي لعينة البحث جاء في الترتيب الأول بنسبة (٩٨,٢٥%) وجاء الذين لا يتابعون في المرتبة الثانية بنسبة (١,٧٥%).

٧- ما الساعات التي تستغرقها في مشاهدة مواد مواقع التواصل الاجتماعي ؟

جدول رقم (٧)

توزيع عينة البحث على عدد ساعات مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي

عدد ساعات المشاهدة	العدد	%

ساعة	٦٠	١٥
ساعتان	٧٩	١٩.٧
ثلاث ساعات فأكثر	٢٦١	٦٥.٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (٧) أن هناك نسبة (٦٥.٣%) من المبحوثين يشاهدون مواقع التواصل الاجتماعي من ثلاث ساعات فأكثر ، وهناك نسبة (١٩.٧%) من العينة يشاهدون مواقع التواصل الاجتماعي حوالى ساعتان، وهناك نسبة (١٥%) من العينة يشاهدون مواقع التواصل الاجتماعي حوالى ساعة.

تظهر نتائج الجدول السابق أن أغلبية المبحوثين يشاهدون المواد المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي حوالى ثلاث ساعات فأكثر ، حيث تمتلك وسائل الإعلام قوة مؤثرة على وعى وإدراك الجماهير بالإيجاب أو السلب.

٨- ما المواد أو البرامج التي تحرص على متابعتها في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

جدول (٨)

توزيع عينة البحث على المواد أو البرامج

التي تحرص على متابعتها في مواقع التواصل الاجتماعي

المواد أو البرامج التي تحرص على متابعتها	العدد	%
برامج ترفيهية	٧٨	١٩.٥
التغطيات الإخبارية لحوادث العنف	١٨٧	٤٦
البرامج السياسية	١٣٥	٣٣.٧٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (٨) إلى أن أكثر المواد أو البرامج التي تحرص عينة البحث على متابعتها في مواقع التواصل الاجتماعي التغطيات الإخبارية للوقائع والحوادث يحث

احتلت المركز الأول بنسبة (٤٦٪) كأحد أهم المصادر التي يعتمد عليها المبحوثين في معرفة الأحداث الواقعة بمصر، واحتلت متابعة البرامج السياسية المركز الثاني بنسبة (٣٣.٧٥٪)، واحتل الاطلاع على البرامج الترفيهية المركز الثالث بنسبة (١٩.٥%).

هذا قد يرجع إلى أن التغطيات الإخبارية للوقائع والحوادث متنوعة في عرض المواد المطروحة أمام المشترك فيها، نظراً للتحول الملحوظ في مصر من تطور الأحداث، وخاصة الحوادث المنشرة فلجأ الشباب إلى متابعة عما يعرض بوفرة بمواقع التواصل الاجتماعي من مشاهد العنف.

٩- كيف تفضل مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي ؟

جدول رقم (٩)

توزيع عينة البحث في تفضيل مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي

مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي	العدد	%
بمفردي	٢٦٤	٦٦.٠
مع العائلة	٢٤	٦.٠
مع الأصدقاء	١١٢	٢٨.٠
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (٩) إلى أن (٦٦%) من أفراد العينة يفضلون طريقة مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي تكون بمفردهم، بينما (٢٨%) يفضلون طريقة مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي تكون مع الأصدقاء، في حين أن (٦.٠٪) مع العائلة .

١٠- ما هي الأوقات التي تفضل فيها مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي ؟

جدول (١٠)

توزيع عينة البحث لأفضل الأوقات في مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي

أفضل الأوقات	العدد	%
الفترة الصباحية	٢٠	٥

فترة الظهيرة	١٣٣	٣٣.٢٥
الفترة المسائية	٢٤٧	٦١.٧٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (١٠) إلى أن أفراد عينة البحث يميلون إلى مشاهدة مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا بنسبة (٦١.٧٥%)، أما فترة الظهيرة تمثل (٣٣.٢٥%)، أما الفترة الصباحية احتلت المركز الأخير وذلك بنسبة (٥%).

١١- هل تتابع الأخبار أو التغطيات الخاصة بحوادث العنف ، وكذلك حوادث الخطف والتفجير والحروب والصراعات؟

جدول رقم (١١)

توزيع عينة البحث في متابعة الأخبار أو التغطيات الخاصة بحوادث العنف

متابعة الأخبار أو التغطيات الخاصة	العدد	%
نعم	٣٨٠	٩٥
كلا	٢٠	٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (١١) أن ٩٥٪ من أفراد العينة يتابعون الأخبار أو التغطيات الخاصة بحوادث العنف، بينما ٥% لا يفضلون المتابعة.

جدول (١٢)

يوضح استجابات العينة الكلية حول مشاهد العنف في مواقع التواصل الاجتماعي لدى أبناء مدينة المنصورة (ن=٤٠٠)

الفقرات	دائمًا		غالبًا		أحيانًا		نادراً		أبداً		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%

بعد مشاهدة التفجيرات والقتل في مواقع التواصل يمكن أن يؤدى إلى الاضطراب في النوم.	٢٠	٥,٠٠ %	١	٠,٢ %٥	٩٤	٢٣,٥ %٠	٨٨	٢٢,٠٠ %	١٩٧	٤٩,٢٥ %	٤٠٠	%١٠٠
تعتريني الصعوبة في العودة للنوم إن رأيت أو شاهدت أحداث العنف.	٢١	٥.٢٥ %	١	٠,٢ %٥	٩١	٢٢,٧ %٥	٧٥	١٨,٧٥ %	٢١٢	٥٣,٠٠ %	٤٠٠	%١٠٠
تسهم رؤية ضحايا العنف بصداع في رأسي.	١٦	٤,٠٠ %	٠	٠,٠ %٠	٨١	٢٠,٢ %٥	٨١	٢٠,٢٥ %	٢٢٢	٥٥,٥٠ %	٤٠٠	%١٠٠
ينتابني مغص في بطني وقلة شهية عند مشاهدة الضحايا في الأخبار.	١٧	٤,٢٥ %	٠	٠,٠ %٠	١٠٤	٢٦,٠ %٠	١١٠	٢٧,٥٠ %	١٦٩	٤٢,٢٥ %	٤٠٠	%١٠٠
يؤدي النظر الى الدماء والقتلى في اخبار العنف إلى أن يقشعر بدني.	١٥	٣,٧٥ %	١	٠,٢ %٥	٩٤	٢٣,٥ %٠	١٤٣	٣٥,٧٥ %	١٤٧	٣٦,٧٥ %	٤٠٠	%١٠٠
تتناوب نبضات قلبي بسرعة ويضيق نفسي في حال رؤية أحداث	١٨	٤,٥٠ %	٤	١,٠ %٠	١١٠	٢٧,٥ %٠	١٤٩	٣٧,٢٥ %	١١٩	٢٩,٧٥ %	٤٠٠	%١٠٠

العنف.										
اذا ما رأيت دماء الضحايا والقتلى اقوم من نومي فزعا بسبب احلام مزعجة.	٢٥	٦,٢٥ %	١٧	٤,٢ %٥	٩٦	٢٤,٠ %٠	١٣٤	٣٣,٥٠ %	١٢٨	٣٢,٠٠ %	٤٠٠	%١٠٠
تنتابني الرعشة في أطرافي حال رؤية الدماء والقتلى في مواقع التواصل.	١١	٢,٧ %	٨	٢,٠ %٠	٨٧	٢١,٧ %٥	١٤٢	٣٥,٥٠ %	١٥٢	٣٨,٠٠ %	٤٠٠	%١٠٠
شدة وهول أخبار العنف التي أشاهدها تنسيني بما أكلف به من مسؤوليات.	١٩	٤,٧٥ %	٢	٠,٥ %٠	٦٠	١٥,٠ %٠	١٦٤	٤١,٠٠ %	١٥٥	٣٨,٧٥ %	٤٠٠	%١٠٠
عدم التركيز في العمل أثناء وبعد رؤية مشاهد العنف في مواقع التواصل.	١٧	٤,٢٥ %	١١	٢,٧ %٥	١٥٠	٣٧,٥ %٠	١٠٣	٢٥,٧٥ %	١١٩	٢٩,٧٥ %	٤٠٠	%١٠٠
بعد رؤية أخبار العنف في مواقع التواصل ينتاب ذهني الشرود	١٥	٣,٧٥ %	٣	٠,٧ %٥	١٠٨	٢٧,٠ %٠	١٣٦	٣٤,٠٠ %	١٣٨	٣٤,٥٠ %	٤٠٠	%١٠٠
أبقى بانتظار وترقب لمجيئ من أحبهم	١٣	٣,٢٥ %	٨	٢,٠ %٠	١٤	٣٦,٢ %٥	١٢	٣١,٢٥	١٠	٢٧,٢٥ %	٤٠٠	%١٠٠

عندما أرى أحداث العنف .					٥		٥			٩	
يعتريني الغضب وأثور حال رؤية الضحايا على مواقع التواصل الاجتماعي .	١٨	٤,٥٠ %	٢	٠,٥ %٥	٩٣	٢٣,٢ %٥	١٦٧	٤١,٧٥ %	١٢٠	٣٠,٠٠ %	٤٠٠	%١٠٠
يتولد لدي شعور الانتقام عند رؤية الضحايا في مشاهد العنف.	٢٨	٧,٠٠ %	١٥	٣,٧ %٥	١٤٥	٣٦,٢ %٥	١١٤	٢٨,٥٠ %	٩٨	٢٤,٥٠ %	٤٠٠	%١٠٠
يحضر لدي الشعور بالمخاطر وتراكمها التي لا يمكن تجاوزها وذلك بعد مشاهدة العنف .	٢٣	٥,٧٥ %	٦	١,٥ %	١١٠	٢٧,٥ %٠	١٤٦	٣٦,٥٠ %	١١٥	٢٨,٧٥ %	٤٠٠	%١٠٠
يبدو لي ان مصادر التهديد كثيره بسبب رؤيتي مشاهد العنف.	٢٤	٦,٠٠ %	٩	٢,٢ %٥	٨٨	٢٢,٠ %٠	١٦٩	٤٢,٢٥ %	١١٠	٢٧,٥٠ %	٤٠٠	%١٠٠
يراودني احساس بعدم اكتراث العالم لمصيرنا أثناء رؤيتي مشاهد العنف.	٢٥	٦,٢٥ %	١	٠,٢ %٥	٦٣	١٥,٧ %٥	١٨٢	٤٥,٥٠ %	١٢٩	٣٢,٢٥ %	٤٠٠	%١٠٠
يحملني شعور بأنه لن	١٨	٤,٥٠	٩	٢,٢	١	٢٩,٧	١	٤١,	٨	٢١,٧٥	٤٠	%١٠٠

يبقى احداً في البلد عند مشاهدتي القتلى في مواقع التواصل		%		%٥	١٩	%٥	٦٧	٧٥ %	٧	%	٠	
يشغلني مصير من أحبهم وخشيتي على مستقبلهم عند رؤيتي العنف في مواقع التواصل	٣٠	٧,٥٠ %	٢	٠,٥ %٠	١٢٩	٣٢,٢ %٥	١٤٥	٣٦,٢٥ %	٩٤	٢٣,٥	٤٠٠	%١٠٠
اشعر أن بعض الأماكن أصبحت مسرحاً للعصابات وأخشى الذهاب إليها بعد رؤية أخبار العنف.	١٨	٤,٥٠ %	١٧	٤,٢ %٥	٧٩	١٩,٧ %٥	١٨٢	٤٥,٥٠ %	١٠٤	٢٦,٠٠ %	٤٠٠	%١٠٠
سماع ورؤية أخبار الخطف تقطع لدي الرغبة بالذهاب الى العمل في اليوم التالي.	٢٧	٦,٧٥ %	٧	١,٧ %٥	١٣٤	٣٣,٥ %٠	١٥٥	٣٨,٧٥ %	٧٧	١٩,٢٥ %	٤٠٠	%١٠٠
رؤية الأخبار وما تقتضيه من العنف تشعرني بشعور وقوع مصيبة لي .	١٠٨	٢٧,٠ %٠	١٣٦	٣٤,٠٠ %	١٣٨	٣٤,٥ %٠	١٥	٣,٧ %٥	٣	٠,٧٥ %	٤٠٠	%١٠٠
في حال رؤية مشاهد	٩٨	٢٤,٥	١	٣٦,	٢	٧,٠٠	١	٣,٧	١	٢٨,٥٠	٤٠	%١٠٠

الاعتداء يتبادر لدي شعور بعدم العيش ليوم غد.		%٠	٤٥	٢٥ %	٨	%	٥	%٥	١٤	%	٠	
حالما اشاهد مظاهر الخطف أو القتل امانع من ذهاب أطفالي للمدرسة.	١١٠	٢٧,٥ %٠	١٤٦	٣٦,٥٠ %	١١٥	٢٨,٧ %٥	٦	١,٥ %	٢٣	٥,٧٥ %	٤٠٠	%١٠٠
في حال رؤية مشاهد التفجيرات في مواقع التواصل الاجتماعي تتناقل خطواتي إلى الاسواق.	٢١	٥.٢٥ %	١	٠,٢ %٥	٧٥	١٨,٧ %٥	٢١٢	٥٣,٠٠ %	٩١	٢٢,٧٥ %	٤٠٠	%١٠٠
بعد رؤية حوادث الخطف والقتل اتردد في فتح باب البيت لمن يطرقه ليلاً .	١٦	٤,٠٠ %	٨١	٢٠,٢٥ %	٠	٠,٠٠ %	٢٢٢	٥٥,٥٠ %	٨١	٢٠,٢٥ %	٤٠٠	%١٠٠
ألتزم الحذر حيال السيارات المتوقفة على رصيف الشارع بعد عرض الاخبار المخيفة.	٠	٠,٠٠ %	١١٠	٢٧,٥٠ %	١٧	٤,٢٥ %	١٦٩	٤٢,٢٥ %	١٠٤	٢٦,٠٠ %	٤٠٠	%١٠٠
كل شخص يظهر لي وكأنه غريب الاطوار	٢	٠,٥٠ %	٩٣	٢٣,٢٥	١٨	٤,٥٠ %	١٢	٣٠,٠٠	١٦	٤١,٧٥ %	٤٠٠	%١٠٠

بعد رؤية الذين يفجرون أنفسهم في الأخبار .			%			٠	%		٧		
ابتعد عن تجمعات الناس بعد مشاهدة الانفجارات في مواقع التواصل الاجتماعي.	٩٨	٢٤,٥ %٠	١١٤	٢٨,٥٠ %	٢٨	٧,٠٠ %	١٥	٣,٧ %٥	١٤٥	٣٦,٢٥ %	٤٠٠	%١٠٠
اتلفت كثيراً عندما أسير في الشارع قلقاً في حال رؤية حالات الخطف في مواقع التواصل الاجتماعي	٦	١,٥ %	٢٣	٥,٧ %٥	١١٠	٢٧,٥ %٠	١١٥	٢٨,٧٥ %	١٤٦	٣٦,٥٠ %	٤٠٠	%١٠٠
احذر السير ليلاً عند رؤية اخبار العنف والخطف	٢	٠,٥٠ %	٣٠	٧,٥ %٠	١٤٥	٣٦,٢ %٥	٩٤	٢٣,٥	١٢٩	٣٢,٢٥ %	٤٠٠	%١٠٠
في حال رؤية مشاهد العنف اشعر وكأن الامان مفقود في كل مكان في البلد .	١٧	٤,٢٥ %	١٨	٤,٥ %٠	١٠٤	٢٦,٠ %٠	٧٩	١٩,٧٥ %	١٨٢	٤٥,٥٠ %	٤٠٠	%١٠٠
ينتابني الشعور بأن حياتي لامعنى لها بعد رؤية مشاهد واخبار العنف .	٢	٠,٥٠ %	١٨	٤,٥ %٠	١٢٠	٣٠,٠ %٠	١٦٧	٤١,٧٥ %	٩٣	٢٣,٢٥ %	٤٠٠	%١٠٠

كلما اشاهد احداث العنف في مواقع التواصل الاجتماعي يراودني الشعور بفقدان احلامي وآمالي وانها قد انتهت .	٩٨	٢٤,٥ %٠	١١٤	٢٨,٥٠ %	٢٨	٧,٠٠ %	١٥	٣,٧ %٥	١٤٥	٣٦,٢٥ %	٤٠٠	%١٠٠
أصبح شخصاً متشائماً بالمستقبل بسبب احداث العنف في مواقع التواصل الاجتماعي .	٦	١,٥ %	١١٥	٢٨,٧٥ %	٢٣	٥,٧٥ %	١١٠	٢٧,٥٠ %	١٤٦	٣٦,٥٠ %	٤٠٠	%١٠٠
رؤية أحداث العنف في مواقع التواصل الاجتماعي باستمرار تثير لدي الاحساس بازدياد النعرات الطائفية	٠	٠,٠٠ %	١٧	٤,٢ %٥	١٦٩	٤٢,٢ %٥	١١٠	٢٧,٥٠ %	١٠٤	٢٦,٠٠ %	٤٠٠	%١٠٠

توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (١٢) ما يلى:

- جاءت استجابات العينة الكلية للدراسة حول مشاهد العنف في مواقع التواصل الاجتماعي لدى جمهور مدينة المنصورة ما بين: دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادراً- أبداً، فأشارت بالنتائج التالية:

- جاءت استجابات العينة الكلية للدراسة (دائمًا) احتلت المرتبة الأولي عبارة "حالما أشاهد مظاهر الخطف أو القتل امانع من ذهاب أطفالي للمدرسة" بنسبة (٢٧.٥٠%)، ثم يليها في المرتبة الأخيرة عبارتان هما: "ألتزم الحذر حيال السيارات المتوقفة على رصيف الشارع بعد عرض الأخبار المخيفة"، "رؤية أحداث العنف في الأخبار باستمرار تثير لدي الاحساس بازدياد النعرات الطائفية" بنسبة (٠.٠٠) لكل منهما.
- حيث جاءت استجابات العينة الكلية للدراسة (غالبًا) احتلت المرتبة الأولي عبارة "حالما اشاهد مظاهر الخطف أو القتل امانع من ذهاب أطفالي للمدرسة" بنسبة (٣٦.٥٠)، ثم يليها في المرتبة الأخيرة عبارتان هما: "تسهم رؤية ضحايا العنف في التلفزيون بصداع في رأسي"، "ينتابني مغص في بطني وقلة شهية عند مشاهدة الضحايا في مواقع التواصل الاجتماعي " بنسبة (٠.٠٠) لكل منهما.
- حيث جاءت استجابات العينة الكلية للدراسة (أحيانًا) احتلت المرتبة الأولي عبارة "رؤية أحداث العنف في مواقع التواصل الاجتماعي باستمرار تثير لدي الاحساس بازدياد النعرات الطائفية" بنسبة (٤٢.٢٥%) ثم يليها في المرتبة الأخيرة عبارة "بعد رؤية أخبار الخطف والقتل أتردد في فتح باب البيت لمن يطرقه ليلاً" بنسبة (٠.٠٠).
- حيث جاءت استجابات العينة الكلية للدراسة (نادراً) احتلت المرتبة الأولى عبارة "بعد رؤية أخبار الخطف والقتل أتردد في فتح باب البيت لمن يطرقه ليلاً" بنسبة (٥٥.٥٠%)، ثم يليها في المرتبة الأخيرة عبارة "حالما أشاهد مظاهر الخطف أو القتل أمانع من ذهاب أطفالي للمدرسة " بنسبة (١.٥%).
- حيث جاءت استجابات العينة الكلية للدراسة (أبداً) احتلت المرتبة الأولى عبارة "تسهم رؤية ضحايا العنف في مواقع التواصل الاجتماعي بصداع في رأسي" بنسبة (٥٥.٥%)، ثم يليها في المرتبة الأخيرة عبارة "رؤية الأخبار وما تقتضيه من العنف تشعرني بشعور وقوع مصيبة لي" بنسبة (٠.٧٥%).

ملخص لأهم نتائج البحث

فيما يلى ملخص لأهم ما تم التوصل إليه البحث من نتائج:

- أشارت نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الذى مفاده: ما البرامج الأكثر مشاهدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

أن أغلبية المبحوثين يؤكدون أن أكثر التغطيات والبرامج متابعة تلك التي تتناول حوادث العنف .

أوضحت نتائج البحث أن السبب في تناول حوادث العنف انتشار مشاهد العنف في الشارع المصري، وخاصة الأحداث التي خضتها مصر في ٢٠١١ ، وما تلاه من انفلات أمني، وترويع المواطنين الآمنين السبب في ظهور تلك المشاهد عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

بذلك يتبين أن لوسائل الإعلام دورا واضحاً في نشر السلوك العنيف بين أفراد الجمهور، وذلك عن طريق تقديمه بأسلوب مثير وبشكل متكرر.

- أشارت نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الذى مفاده: إلى أي مدى تساهم مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكيات المبحوثين؟

أن أغلبية المبحوثين ينتابهم شعور الخوف عند مشاهدة مظاهر الخطف أو القتل حيث يقوموا بمنع أقاربهم وأبنائهم للذهاب للعمل أو للمدرسة أو للكليات نظراً لحالة الخوف على ذويهم.

والنتيجة على هذا النحو تشير إلى أن أغلبية المبحوثين تأثروا وتوترت حياتهم وأصبحوا يعانون من كوابيس في النوم بسبب هذه المشاهد، وقد يكون ذلك له تفسير أن البعض يجبر نفسه على مشاهدة تلك المشاهد العنيفة ظناً منه أنه مع مرور الوقت سوف يكون هناك تغيير جذري في شخصيته حتى لا يكون حساساً وخائفاً.

ومن الملاحظ أن فرص التعرض للبرامج على مدار اليوم، والتي تحتوى على مشاهد العنف تؤدى لاكتساب السلوكيات العنيفة من قبل المبحوثين، الأمر الذي أدى إلى اتساع مساحة العنف والعدائية فيما يتم عرضه على مواقع التواصل الاجتماعي.

- أشارت نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن السؤال الذى مفاده: ما هى الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة المتابع للبرامج لمواقع التواصل الاجتماعي؟

أن الخصائص الديموغرافية لعينة البحث النوع يتضح أن أغلبية المبحوثين من الإناث بنسبة (٥٥.٧%)، وهذا يدل على أن الإناث أكثر من الذكور نظراً لظروف الكثافة السكنية.

أما بالنسبة للعمر الزمنى لعينة البحث تقع فى المرحلة العمرية ما بين (٢٠- ٣٥) عامًا، بنسبة (٦٤%).

أما بالنسبة للمرحلة التعليمية يتضح أن أغلبية مبحوثين عينة البحث حاصلين على شهادة جامعية، بواقع (٦٢%).

أما بالنسبة لطبيعة الوظيفة يلاحظ أن أغلبية عينة البحث من الموظفين بنسبة (٦٤.٧%).

خاتمة البحث:

من خلال استعراضنا لمدى انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الجمهور وما يحتويه من عواقب من مشاهد العنف المطروحة عبر مواقع التواصل تبين أنها أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة المجتمعات بل أصبح الأفراد يقبلون على استخدام تلك المواقع لدرجة قد تصل إلى الإدمان في بعض الأحيان، ولا شك أن تلك المواقع باتت تلعب دورًا هاما في حياة الأسر بل وفي حياة الشعوب والأمم بأسرها سلبا وإيجابا، ولا يخفى علينا مدى التأثير الذي يقوم به مواقع التواصل الاجتماعي مثل "الفيس بوك، تويتر، انستجرام" وغيرها من المواقع التي تجذب العديد من الفئات العمرية في المجتمعات المختلفة وخاصة الشباب من فئة المراهقين، وهم الأكثر متابعة والأقل إدراكًا بمجريات الأمور فهم لا يستطيعون رسم صورة كاملة وتصور شامل لما يتابعونه من خلال وسائل الإعلام المختلفة فهم لا يزالون محدودي الخبرة ويلزمهم الكثير للحكم الصائب على الأمور، وبالتالي فهم يقعون فريسة في براثن الإعلام الذي يؤثر في الكثير من شخصية المراهقين لأنهم يتعاملون بعواطفهم ويندفعون نحو ما يؤثر فيهم سواء بالسلب أو بالإيجاب دونما أي تفكير.

توصيات البحث:

توصى الباحثة التوصيات الآتية:

- إجراء المزيد من الدراسات عن أثر مشاهد العنف في مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع المصري ككل حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل.
- ضرورة القيام برصد وتحليل محتوى المواد المطروحة على مواقع التواصل الاجتماعي وإخضاعه للدراسات المتعمقة بهدف الكشف عن ما يطرح من محتواها.
- ضرورة تفعيل دور الرقابة في المواد المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها أمن قومي نظراً لأثرها الفعال داخل أفراد الأسرة ومن ثم التأثير على المجتمع ككل.
- التركيز على تنمية الوعي السياسي للشباب باعتبارهم منتجين للمعرفة، وباعتبارهم فاعلين في الحياة المستقبلية.

قائمة المراجع:

١- ابن منظور، لسان العرب، بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٦، مادة ع. ن. ف.

٢- طالب، أحسن مبارك (٢٠٠٥). الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري، بحث مقدم ضمن فعاليات الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول الأمن الفكري بالتعاون مع جامعة طيبة خلال الفترة من ٢٠-٢٠٠٤/٩/٢٢، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠٠٥.

٣- بدوي، أحمد زكي (١٩٩٧). معجم العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان، ، بيروت، ١٩٩٧.

٤- رفاعي، أحمد محمد حسن (٢٠١٤). العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٤.

٥- سليمان، أمينة عادل ؛ خليفة، هبة محمد (٢٠٠٩). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها علي الأخصائي والمكتبة، دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لموقع الفيس بوك، ورقة بحث مقدمة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر في الفترة ما بين ٥ — ٧ يوليو، الإدارة العامة للمكتبات جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

٦- الحارثي، بندر عبد العزيز (٢٠١٤). اعتماد الشباب السعودي علي شبكات التواصل الاجتماعي في تناول الموضوعات المجتمعية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٤.

٧- الزرن، جمال (٢٠١٢). المسائل النفسية الاجتماعية والتنموية لشبكات التواصل الاجتماعي، قدم في ملتقي الشباب حول التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، تونس، ٢٠١٢.

٨- العباسي، حميدة عبد السلام (٢٠٠٥). جرائم المرأة في ليبيا "منظور تاريخي" في الفترة من ١٩٥٢ إلى ٢٠٠٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طرابلس، ليبيا.

٩- رمضان، الخامسة (٢٠١٢). استخدام الشبكات الاجتماعية علي الانترنت وانتشار قيم العولمة لدي الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

١٠- عرابي، دينا أحمد (٢٠١٢). مصداقية المضمون الخبري لمواقع التواص الاجتماعي لدي الشباب دراسة ميدانية علي عينة من الشباب السعودي ، ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الإعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيقية، جامعة الملك سعود، الرياض: ابريل، ٢٠١٢.

١١- العطار، سهير عادل (٢٠٠٥). المدخل الاجتماعي لدراسة الأزمات بين التصورات النظرية والتطبيقات العملية، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٥.

١٢- قاسم، صلاح مصطفي (٢٠٠٣). التحديات الأمنية للحكومة الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٣- صادق، عباس مصطفى (٢٠٠٨). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والطباعة، الأردن، ٢٠٠٨.

١٤- مصطفي، عبد الوهاب أحمد (٢٠٠٦). الجرائم المعلوماتية: القوانين والتشريعات، ندوة علمية بعنوان شبكات الانترنت وتأثيراتها الاجتماعية والأمنية، مركز بحوث الدراسات الأمنية، في الفترة من ٦-٢٠٠٦/١١/٧، ط ٢، القيادة العامة لشرطة دبي، ٢٠٠٦.

١٥- أسعد، عمرو محمد (٢٠١١). العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية دراسة علي موقعي الميوتيوب Youtube والفيسبوك Facebook، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١.

١٦- الخطاب، فارس حسن (٢٠١٢). الفضائيات الرقمية وتطابقاتها العلمية، أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٢.

١٧- محمدي، فوزية (٢٠١٨). تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب : دراسة ميدانيه بمدينة ورقلة، مركز جيل البحث العلمي، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد (٤٠)، لبنان، ٢٠١٨.

١٨- حمزة، كريم محمد (٢٠٠٤). العوامل الاجتماعية لظاهرة العنف ضد الأطفال، بحث مقدم الى مؤتمر هيئة رعاية الطفولة الذي نظمته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية , بغداد، ٢٠٠٤.

١٩- شومان، محمد (٢٠١٢). إعلام المواطن، اتجاهات مستقبلية، كراسات صحفية وإعلامية، عدد (١)، معهد الأهرام الإقليمي، مؤسسة الأهرام ، القاهرة، يناير، ٢٠١٢.

٢٠- عبد العزيز، محمد (٢٠١٧). مصداقية إعلام المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية كما يدركها الشباب المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٧.

٢١- نومار، مريم ناريمان (٢٠١٢). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، رسالة

ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية، شعبة الإعلام و الاتصال، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، ٢٠١٢ .

٢٢- عباس، مضر طه (١٩٩٧). الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعدائية لدى مرتكبي جرائم العنف وأقرانهم العاديين، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية الآداب، بغداد، ١٩٩٧.

٢٣- زكي، معتصم (٢٠٠٥). الشاشة الصغيرة وأثرها في سلوكيات الأطفال، مجلة التربية، عدد (١٥٤)، السنة الرابعة والثلاثون، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، ٢٠٠٥م.

٢٤- القصاص، مهدى محمد (٢٠٠٥). عنف الشباب: محاولة في التفسير "دراسة ميدانية"، عدد (٣٦)، المجلة العلمية، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر، ٢٠٠٥.

٢٥- عريشه، ميلاد أمحمد (٢٠١٥). الأبعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة العود لجنوح الأحداث "دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠١٥.

٢٦- راتب، نجلاء عبد الحميد (٢٠٠١). دراسات سوسيولوجية في إدارة الأزمات، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة، سنة ٢٠٠١.

٢٧- المبارك، نوف بنت مبارك عبد الله (٢٠١٠). الخصوصية في الشبكات الاجتماعية، مركز التميز لأمن المعلومات، ٢٠١٠.

28- Becker, H. S., Outsiders (Studies in the Sociology of Deviance) , Collier-Macmillan LTD, London , 1963.

29- Heather Perretta, Presentation of self in Myspace.com – an online Social Networking Site , Master Thesis, USA , University Of New York , 2007.

30- Jonas, Blake W. Social Networking Websites and the Psychological and Psychosocial Impact on the Individuals that Use Them, Master dissertation, Kean University, 2013.

31- Michael Laine: Effects Of Group Categories on the Structure of online Social Networks , Unpublished M.S , Lawrence , Kansas: University of Kansas , 2010 .